

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يــقــدم
مادة الدعوة بالمعهد القرآني الدعوي
(باللهجة المصرية)
لفضيلة الشيخ: د/ حازم شومان

رابط المادة: http://way2allah.com/khotab-item-104473.htm

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

- **مقدمه وحديث مع الطلبه:**

يلا معايا بقى ركزوا معايا بقى، يلا يا إخواني يلا أخواتنا في الله ربنا يبارك فيكم، يلا أول سؤال حضرتم ولا لأ، يلا عايز أبص على الشاشة كده أشوف أغمض عيني وافتحها كده، اشوف بقى ايه حاجات قوية جدًا، حضرتم ولا لأ؟ يا رب باسم الله الحمد له، لأ مش شوفنا الرابط غير هنا يعني إيه؟، يعني الموقع هو السبب إنكم محضرتوش، يعني الموقع هو اللي عمل مشكلة في الرابط، رابط الكتاب لسه نازل، إنا لله وإنا إليه راجعون، لسه شايفة اللينك نعم نعم، للأسف سامحونا، لا يا جماعة موقع الطريق إلى الله، الكتاب موجود في مكتبة المودة في المنصورة شارع مكتبة فياض، لمن يبحث عنه ولا يجد، طيب جزاكم خيرًا يا أختي، طيب خلاص يا جماعة، يبقى يتم تغريم الموقع إن شاء الله بإذن الله إزازة حاجة ساقعة لكل واحد مننا، يعني لازم نعوض اللي حصل ده، إنا لله وإنا إليه راجعون.
طيب شوفوا بقى لعل ده من لطف ربنا، والله يا جماعة أي حاجة بتحصل من لطف ربنا، طيب يعني إنتو معاكو دلوقتي الورق، يعني إنتو دلوقتي قاعدين معايا، معاكو الورق؟ معاكو الورق طب جميل جدًا، ما دام معاكو الورق، آه في مكتبة المودة، ما دام معاكو الورق بقى بصوا في الورق وأنا هقرأ معاكم، يمكن يكون دي فرصة جميلة إن احنا ندرب إزاي نقرأ مع بعض، إزاي نقرأ، أنا لما جربت مع بعض إخواني تجربة إن إحنا قبل ما نشرحلهم التفسير نقرأ من تفسير واتنين وتلاتة مع بعض، يعني الصراحة أنا شايف إن في ناس استفادت فوائد عالية جدًا بفضل الله ــسبحانه وتعالى-.
طيب يلا بقى افتحوا، تعالوا نقرأ مع بعض، يلا افتح يلا، يلا يا إخواني، هو يا جماعة كلكم أمهات ليه مفيش أبهات ليه؟ أبو حفص، أسد السنة، د. حازم شومان آها في تلاتة أهما رجالة، مين تاني؟ أبو مالك أربعة، يا جماعة في ايه؟ المفطر ... أخت بردو، طب يا جماعة لوجه الله، شوية الجيستات دول كلهم طبعًا رجالة أنا موقن إن كلهم رجالة، وأحمد عزالدين.... جميل جدًا ما شاء الله لا قوة إلا بالله جميل جدًا، شوفتوا بقى ازاي الرجالة أكتر من الستات، بإذن الله ــسبحانه وتعالى- بصوا خلاص غمضوا عينكم، غمضوا عينكم، محدش ايه، محدش يعمل إن هو شايف حاجة، خلاص يا جماعة احنا إن شاء الله بإذن الله احنا معانا رجالة كتير جدًا جدًا جدًا، وإن شاء الله بإذن الله، هيزيدوا وهيزيدوا وهيزيدوا، أنا مستغرب والله يا جماعة، أنا عمري ما لاحظت في الدرس على النت إن في الظاهرة دية، أنا مش عارف في ايه الأيام دي، يلا معلش ((وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ)) القصص:68.

- **أول آية بتتكلم عن النار في القرآن:**

يلا ركزوا معايا، باسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، الفصل الثالث ((الجنة والنار في الكتاب والسنة))، قلنا اكتبي عنوان فوق، اكتب عنوان فوق؛ آيات سورة البقرة، يبقى دي آيات سورة البقرة، وهو جاب دلوقتي آية بتتحدث عن النار في سورة البقرة، دي أول آية بتتكلم عن النار في القرآن

يا جماعة، أول ويندوز هينزل لكل واحد مسلم جديد هيفتح المسلم لأول مرة عن النار، يبقى ركزوا معايا بقى في قيمة الآيات.

- **تفسير آيات سورة البقرة , أول تعريف قرآني بجهنم:**

«وهو مقصود الكتاب، وفيه أصدر بالآيات على حسب ترتيبها في المصحف»، بيقول الكلام ده اهو، « وأذكر أقوال المفسرين، وأذكر في غضون ذلك جملة من الأحاديث والآثار والنقول »، اكتبوا بقى هنا تفسير آيات سورة البقرة، قال تعالى: ((فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ)) البقرة:24.

يا اللي علقتم على الآيات بتاعة سورة النبأ، أنا عايزكم تعيشوا مع أول تعريف قرآني بجهنم، ((وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ)) يا سلام لو كتبتي الآية دي مكان السرير بتاعك، أو كتبتها كده في المذكرة اللي((وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ)) أول تعريف قرآني بجهنم، يبقى لازم نقف مع الآية دي ومانخرجش إنت بتذاكر فيها، واحنا ايدينا فاضية وقلوبنا فاضية منها.

((أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ)) اقفي بقى مع كلمة ((أُعِدَّتْ))، إن جهنم موجودة دلوقتي يا جماعة الجنة موجودة، ((أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ)) امال يارب بتخوفنا منها ليه يا رب لما هي للكافرين؟ يبقى احذري إن يكون ربنا عملها عشان الكفار وانتي تعملي معصية تدخلك فيها والعياذ بالله .

« قال الزمخشري: فإن قلت».

طبعًا هنبدأ نسمع أسماء مفسرين،

- **التعريف بالزمخشرى:**

الزمخشري ده عند علماء التفسير من أكبر أربع مفسرين في تاريخ الإسلام، من أكبر هو والطبري وابن كثير، من أكبر أربع مفسرين في تاريخ الإسلام، يعني عشان بس نبقى فاهمين الزمخشري مفسر لُغوي، وعقيدته كان فيها اعتزال يعني كان معتزلي، ولكن التفسير بتاعه حققه بعض أهل السنة وشالوا منه الحاجات الاعتزالية، وبقي لنا الخير الشديد في الإشارات اللغوية في تفسير الزمخشري، تفسير الزمخشري من أعظم التفاسير في التذوق اللغوي والبلاغي للقرآن الكريم، ود. محمد أبو موسى وهو من أعلام البلاغة في الأمة الإسلامية الآن على مستوى العالم، عامل مجلد كبير جدًا دراسة بلاغية في تفسير الزمخشري، عن عبقرية الزمخشري في الاستنباط اللغوي من القرآن الكريم، والوقفات البلاغية مع القرآن الكريم.

أنا طبعًا بقول إشارات في النص كل إشارة ليها صاحبها، في طالبة العلم منكم وفي طالب العلم اللي هياخد الكلام ده، في اللي عايزة تبقى مفسرة، في اللي عايز يتعلم عشان يتربى بس، في اللي عايز يتعلم عشان يوعظ الناس، كل واحد بياخد على قده ولكن أنا بقول.

- **نار غير أي نار:**

« قال الزمخشري: فإن قلت ما معنى قوله تعالى: ((وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ)) قلت معناه أنها نارٌ ممتازة عن غيرها من النيران».

يعني ايه؟ يعني إن النار دي تميزت عن أي نار تانية زي ((وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ)) يس:59، وامتازوا مش انتوا كنتو عايزين تتميزوا في الدنيا والناس كلها تبصلكم وانتو بتصوا ربنا وفرحانين، هتتميزوا النهاردة وانتو بتتشووا في النار وبتصرخوا، يبقى دي نار غير أي نار، يبقى يا بشر وانتو بتسمعوا عن جهنم الغوا من ذهنكم أي معلومات عن أي نار، يعني تعالوا مثلاً حرائق الدنيا من نار الدنيا، لما تزور بقى مستشفى الحروق والعياذ بالله بقى، أو أي حرق كهربائي، في شاب وهو بيصطاد اتحرق حرق كهربائي بالسنارة اللي هو بيعملها بالكهربا اتقطع ايديه الاتنين ورجليه الاتنين في

لحظات، لما زرت مستشفى الحروق والعياذ بالله مناظر تزلزل تفرم القلب فرم، والعياذ بالله، أهو هو ده بصوا نار جهنم لا تساوي أي شيء في الدنيا، انسوا كل حرائق الدنيا ونيران الدنيا.
يبقى لما ربنا يقول:- ((وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ)) الزمخشري عايز يقولك ايه؟ عايز يقولك إن الحجارة بطفي النار في الدنيا، لما يكون في نار في الدنيا نقوم نحط نرمي عليها طوب نردمها عشان نطفيها، بيقولك بقى إن نار جهنم بتاكل الحجر وتولع بيه اكتر والعياذ بالله، يبقى إذن دية نار غير أي نار، يبقى أول تعريف قرآني بجهنم إن أوعي تقيسي أي نار سمعت عنها في حياتك، أو أي حريقة، أو أي حمم بركانية متفجرة، أو أي حرائق كيميائية، أو حرائق كهربائية على ما سيحدث في جهنم والعياذ بالله.

«قلت معناه أنها نارٌ ممتازة عن غيرها من النيران، بأنها لا تتقد إلا بالناس والحجارة، وبأن غيرها أُريد إحراق الناس بها أو إحراق الحجارة، أُوقدت أولاً بوقود ثم طُرح فيها ما يراد إحراقه أو إحماؤه».
يعني نار الدنيا، مفيش حاجة اسمها نار الدنيا بتولع لما يترمى فيها حجر، لازم يترمى فيها وقود.

«وتلك أعاذنا الله منها برحمته الواسعة» اللهم آمين، «تُوقد بنفس ما يُحرق ويُحمى بالنار، وبأنها لإفراط حرها وشدة ذكائها إذا اتصلت بما لم تشتعل به نار اشتعلت وارتفع لهبها».
يبقى إذن يا جماعة أنا عايزكم تعرفوا إزاي تقروا، استخلصي الكلام، يبقى انتي دلوقتي، تعالوا نتعلم نقرا مع بعض، أنا قريت الكبيله ده هو، قريت البرجراف ده هو، خرجت منه بايه؟ خرجت منه بفكرة واضحة جدًا، ايه هي؟ إن نار جهنم غير أي نار في الدنيا، اقعدي بقى عيشي بقلبك مع المعنى ده، يبقى أنا عايزكم يا جماعة تقدروا إن انتو.
يعني ايه شدة ذكائها؟
شدة ذكائها يعني شدة اتقادها، يعني شدة حرارتها، يعني شدة فورانها والعياذ بالله.
يبقى أنا عايزكم تستخلصوا، تعرفوا تقروا الكلام صح يا جماعة.

- النار أنواع :

« فإن قلت أنار الجحيم كلها موقدة بالناس والحجارة؟ أم هي نيرانٌ شدة منها نارٌ بهذه الصفة؟».
يبقى ده سؤال تاني، الزمخشري قال هو كل النيران كده ناس وحجارة؟ ولا في نار، نيران، ولا النار دي أنواع؟، قال: « بل ((قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا)) التحريم:6، ((فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا)) الليل:14، ولعل، هو عايز يقولك ايه التنكير هنا، ونار للجن ونار للبشر وكده، عايز يقولك إن النيران دي أنواع، وكل نار ليها نوع غير التاني، الجن ليهم نار وقودها الجن والحجارة، والبشر ليهم نار وقودها البشر والحجارة خدوا بالكم معايا.
« ولعل لكفار الجن وشياطينهم نارًا وقودها الشياطين، كما أن لكفرة الإنس نارًا وقودها هم، جزاء لكل جنس بما يشاكله من العذاب، فإن قلت» يبقى دي الوقفة التالتة ركزي معايا، يبقى أول وقفة إنها نار غير أي نار، تاني وقفة إن دية مجرد نوع واحد فما بالكم بباقي الأنواع، فما بالك بالباقي.

- لماذا قرن الناس بالحجارة ؟

تالت وقفة بقى « فإن قلت لما قرن الناس بالحجارة، وجُعلت الحجارة معهم وقودًا؟»، «لما قرن الناس بالحجارة، وجُعلت الحجارة معهم وقودًا؟، قلت لأنهم قرنوا بها أنفسهم في الدنيا » يعني ايه قرنوا أنفسهم بها في الدنيا؟ « حيث نحتوها أصنامًا وجعلوها لله أندادًا» يعني زي

ما خلوا الحجارة دي أصنام في الدنيا فيتحطوا هما والحجارة في جهنم، فيفضلوا يبصوا للحجارة ويتحرق قلبهم يا ندمنا، دي اللي كنا نظن إن هي آلهة تضر وتنفع.

- احذر قسوة القلب :

وفي معنى تاني مهول يا جماعة ولكن ذكره مفسر آخر، إن هو إن ليه قُرن الناس بالحجارة؟ لأن الناس اللي كانت هتتحط في جهنم دي كان قلبها حجر، كان قلبها زي الحجارة فتتعذب هي والحجارة مع بعض في جهنم، طبعًا الحجارة لا تذوق عذاب ولكن البشر هما اللي بيحسوا، يعني كأن البشر الذين كانت قلوبهم حجر يُوضعوا هم والحجر في زنازين واحدة في جهنم، عشان كده في سورة البقرة ربنا بيقول: ((ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً)) البقرة:74، يبقى إذن الحجارة.

يبقى إذن الآية بالمعنى ده بقى اتسع الدلالة بتاعتها، أما المعنى اللي ذكره الزمخشري إن هما نحتوها في الدنيا فيُعذبوا بيها وقفت الآية كده، الآية تخاطب بس مين؟ تخاطب بس المشركين، صح ولا لأ؟، إنما بالمعنى بقى التاني إن اللي قلوبهم حجر بقت بتخاطب كل اللي قلوبهم حجر، يبقى لازم تاخدي بالك من حتة قسوة قلبك، لازم تقف مع نفسك وقفة لما تلاقي قلبك مبيتأثر في آيات الجنة والنار، لازم تقفي مع نفسك وقفة لما تلاقي أحاديث عذاب القبر ونعيم القبر وأحاديث القيامة وأحاديث الدار الآخرة مبتزلزش قلبك، لازم نقف يا جماعة مع حتة ازاي قلوبنا تبقى لينة، وازاي أفئدتنا تبقى رقيقة، كل ده عايز مجاهدة إصلاح القلوب بالقرآن، بالقرآن.

طيب «قال تعالى: ((إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّـهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ)) الأنبياء:98، وهذه الآية مفسرة لما نحن فيه، فقوله: ((حَصَبُ جَهَنَّمَ)) معنى وقودها، ولما اعتقد الكفار في حجارتهم المعبودة من دون الله، أنها الشفعاء والشهداء الذين يستشفعون بهم، ويستدفعون المضار عن أنفسهم بمكانهم، جعلها الله عذابهم فقرنهم بها محماة في نار جهنم».

- الخلاصة :

يبقى إذن الزمخشري وقف مع الآية ((وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ)) تلات وقفات؛ الوقفة الأولانية، يلا اتعلمي الاستخلاص بقى، اتعلم الاستخلاص بقى، اتعلموا ازاي نقرا الكتاب.

← الوقفة الأولى:

وقف مع إن دي نار غير أي نار، النار بتطفى بالحجارة، النار دي بتولع بالحجارة، يبقى دي نار مهولة، يبقى لا حرايقها زي أي حرايق، ولا إصابات الحرايق بتاعتها زي أي إصابات والعياذ بالله.

← تاني حاجة:

إن دي مجرد نوع واحد بس من النار، فما بالك بباقي الأنواع، ده في نيران أخرى وأنواع أخرى مذكورة في القرآن.

← الوقفة التالتة:

لم قرن الناس بالحجارة؟ فقلنا إن كل اللي قلبه حجر والعياذ بالله يتحط مع الحجر، اوعي تسكتي على قلبك، اوعى تسكت على قبلك، اوعى تسكت على قلبك والعياذ بالله، كأن الآية دي بتقولك كده، اوعى تسكت على قلبك أبدًا، والحاجة التانية اللي هي التحسير والقهر لما يشوفوا اللي هما ظنوهم حاجة وهي مطلعتش حاجة.

- التعريف بالرازى:

طيب « وقال الرازي معلقًا على قوله((وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ)) » الرازي بقى بيعلق تفسير تاني، الرازي من علماء التفسير الكبار، واللي التفسير بتاعه (مفاتح الغيب) تفسير كبير جدًا، وفيه مليان حاجات فلسفية مش أي حد يقدر يقرا فيه، ولكن التفسير فيه في وسطه فوايد كبيرة جدًا الصراحة يعني، يعني في حاجات فلسفية صعبة ممكن تكون يعني مش هتخرجك بفايدة كبيرة، ولكن في حاجات كتير الصراحة مفيدة جدًا في تفسير الرازي.

«السؤال الثامن» ايه السؤال الثامن، افهموا يا جماعة إن الرازي أصلاً ممكن يطلع من الآية مثلاً تلاتين فائدة، أو تلاتين مسألة يعني تلاتين فائدة، فهو هنا جايب ايه الفائدة الثامنة في التعليق على الآية في الرازي، فهمتي المعنى ايه؟ السؤال الثامن يعني المسألة الثامنة في تعليق الرازي على الآية، يعني هو مجابش الباقي.

- **لماذا جاءت كلمة النار معرفة بأل :**

«فلم جاءت النار الموصوفة بهذه الكلمة منكرة في سورة التحريم»، في سورة التحريم ربنا قال ايه ((قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا)) التحريم:6 نكرة، «وهاهنا معرفة ((فَاتَّقُوا النَّارَ)) الجواب تلك الآية نزلت بمكة» اللي هي آية التحريم، « فعرفوا منها نارًا موصوفة بهذه الصفة» يعني في مكة مكانوش عارفين لسه النار، فربنا جابها نكرة لأنها كان لسه بالنسبة لهم أمر منكر، « ثم نزلت هذه الآية بالمدينة» اللي هي بتاعة سورة البقرة، « نزلت مستندة إلى ما عرفوا أولاً» كانوا خلاص عرفوا النار فجات بالمعرفة.

طبعًا مش شرط يكون التوجيه سديد، يعني أنا مثلاً أنا مش مأثر فيا التوجيه ده، أنا حاسس إن في معاني تانية قوية ولكن مش لام نتعسف في الفهم، حطي في ذهنك صحيح جات هنا منكرة ليه وجات هنا معرفة ليه، وفي يوم من الأيام هنفهم مع بعض بإذن الله –سبحانه وتعالى-، خلاص يا جماعة، ولكن هنا دية أول آية اتكلمت عن النار في القرآن، فلازم نكون احنا واخدين بالنا من الصيغة بتاعتها كويس جدًا.

- **نار متميزة عن أي نار : وقود ذاتي**

« السؤال التاسع» يعني في كلام الرازي على الآية، « ما معنى قوله تعالى: ((وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ))» يعني الرازي في السؤال التامن علق هي ليه هنا معرفة، هي النار معرفة ليه، ((فَاتَّقُوا النَّارَ)) يعني النار عُرفت هنا بألف ولام ليه، في حين إن احنا لما ناخد في الآية اللي بعدها في سورة البقرة بردو ((أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ)) البقرة:25 جات جنات منكرة، منكرة وجمع، إنما هنا جات نار معرفة ومفرد، الكلام ده بقى الناس اللي بتدرس لغة هتستمتع بالمعاني بتاعته، ربنا يفقهنا في القرآن يارب.

« ما معنى قوله تعالى: ((وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ)) الجواب أنها نارٌ ممتازة من النيران» يبقى قال نفس الكلام بتاع الزمخشري، نار متميزة عن أي نار، « بأنها لا تتقد إلا بالناس والحجارة يدل على قوتها من وجهين؛ الأول أن سائر النيران إذا أُريد إحراق الناس بها وإحماء الحجارة أُوقدت أولاً بوقود ثم طُرح فيها ما يريد إحراقه أو إحماؤه، وتلك أعاذنا الله منها برحمته الواسعة تُوقد بنفس ما تحرق» يعني وقود ذاتي، « الثاني أنها لإفراط حرها تتقد في الحجر» والنار بتطفى في الحجر.

طيب عايزين بقى، احنا قرينا دلوقتى وخدنا الاستخلاصات دي هية، ولقينا إن في حاجات بردو محتاجة وقفات بعد كده، زي الألف واللام في حتة النار مثلاً، طيب ايه بقى يا جماعة التعليق بتاعنا على هذه الآيات، أول تعليق عايز اقولهلكو، ركزوا بقى معايا في التعليقات على هذه الآيات:-

- **تعليقات على الأيات :**

← أول حاجة؛ أول تعريف وأول اية نزلت عن النار

إن دي أول آية نزلت في ترتيب المصحف، أول آية نزلت في ترتيب المصحف، أما أول آية نزلت عن جهنم في ترتيب النزول هي ايه؟ حد يعرف؟ ((كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ * فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ * سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ)) العلق:15-18 يبقى أول آيات نزلت عن جهنم ذكرت السفع، لنسفعًا، السفع إن الواحد يتجرر من راس كده لقدام، والزبانية اللي هما زبانية جهنم، الزبن إن واحد يتزق من ورا ويدفع ويضرب من ورا عشان يطلع لقدام، يبقى السفع من قدام والزبن من ورا، يبقى منظر قمة المهانة وهو يُجر إلى النار جرًا، يبقى ده في ترتيب ايه النزول، إنما في ترتيب المصحف ده أول تعريف، يبقى ((النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ)) البقرة:24 ده أول تعريف لازم نقف معاه.

← الوقفة التانية؛ اللي هتفني الحجر هتعمل ايه في اللحم والدم:
يعني هتفني الحجر ويتحط فيها حجر تاني هتعمل ايه في اللحم والدم.
← الوقفة التالتة؛وقود متجدد:
طب وقودها الناس، طب الناس دلوقتي، الناس هتدوب، أصلاً لحمها هيتاكل وعضمها هيتاكل ودمها هيتاكل، طب النار هتطفى كده ولا ايه؟ لأ، يبقى ما دام الناس وقود النار يبقى نفتكر قول الله، حد يفتكر معايا، حد يكتب معايا، أيوة ما شاء الله ((كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا)) النساء:56، اللي هيفضل يتجدد أجسادهم لأن هم وقود النار، مش بس عشان يذوقوا العذاب، وعشان النار تفضل موقدة ومحترقة باستمرار والعياذ بالله، يبقى دية ايه، دي نقطة تانية.

- مراحل خلق النار

طيب هنقف قدام كلمة ((وقودها)) بردو، هنقف قدام كلمة ((وقودها)) الوقود دي الاتقاد، خلق النار، مراحل خلق النار يا جماعة خمس مراحل، مراحل خلق النار خمس مراحل:- المرحلة الأولي هي مرحلة الخلق، المرحلة الثانية هي مرحلة الإيقاد، المرحلة الثالثة مرحلة التسجير، المرحلة الرابعة مرحلة التسعير، المرحلة الخامسة مرحلة استمرار الإيقاد والعياذ بالله.
← المرحلة الأولى مرحلة الخلق؛
إن النار دية جهنم بلد زيها زي المنصورة، بلد فيها نيل وفيها سجون وفيها شوارع وفيها عقارب وفيها حيات وفيها حيوانات، بلد فيها كل حاجة، دي مرحلة الخلق.
← المرحلة التانية الإيقاد؛
أُوقد عليها ألف عامٍ حتى احمرت، ألف عام حتى ابيضت، ألف عام حتى اسودت، يبقى أُوقد آلاف السنين لحد ما المية بقت حميم، لحد ما العقارب والحيات بقت عقارب جهنمية، لحد ما الزنازين بقت زنازين من نار، لحد ما المقامع بقت مقامع من نار، لحد ما الهوا بقى نار، لحد لما كل شيء فيها بقى نار، يبقى دي المرحلة التالتة، دي المرحلة اللي ربنا أرسل جبريل عندها وقاله انظر إلى النار فقال لا يسمع بها أحد إلا ايه، إلا لا يدخلها يا رب، ده جبريل كان لسه مشفش النار بعد ما اتسعرت، ده شافها بعد ما اتخلقت، يعني اتخلقت وأُوقد عليها، فما بالكم بقى بعد ما اتسعرت.
← المرحلة التالتة مرحلة التسجير؛
اللي هي إنه يوقد عليها كل يوم شوية عشان تفضل مولعة، بيُسجر امتى؟ تُسجر قبل الظهر، وده الوقت اللي بيُمنع فيه الصلاة، ممنوع الصلاة في التلت الساعة اللي قبل الضهر ليه؟ أو الربع السعة اللي قبل الضهر ليه؟ لأن جهنم تُسجر، طب المفروض يا جماعة إن جهنم تُسجر كنا نصلي ولا منصليش؟ كنا نصلي أمال تتمنع الصلاة ليه؟ لأن ده تدريب على يوم القيامة إن يوم القيامة جهنم هتُسعر وممنوع الصلاة، يبقى كأن ربنا بيذكرك إن هيجي يوم جهنم هتُسعر وانتي ممنوع تصلي، فأنتي دلوقتي اتقي ربنا، اتقي ربنا، اتقي ربنا وخافي.
عشان كده أول ما الضهر بيدن النبي كان بيعمل ايه؟ كان بيصلي أربع ركعات اللي هي سنة الضهر القبلية، وكان يعني أربع ركعات طوال، ويقول تُفتح أبواب السماء ويصلي ويحب أن يُرفع إلى الله عمل صالح فيهم ليه؟ لأن النبي كأنه عايش مع تسجير جهنم أخيرًا اتفتح باب الرحمة تاني فالنبي بيقبل على الله –سبحانه وتعالى-.
طب اشمعنا جهنم بتُسجر في الوقت اللي قبل الضهر؟ لأنه أكتر وقت الناس مشغولة بالدنيا عن ربنا –سبحانه وتعالى-، فده أكتر وقت يشتد غضب الله –سبحانه وتعالى- لغفلة بني آدم فيه، خلاص يا جماعة، عشان كده صلاة الضهر دونًا عن باقي الصلوات، أربع ركعات، وصلاة الضهر متحمل عليها ست ركعات من السنن الرواتب أربعة قبلها واتنين بعدها، السنن الرواتب في اليوم كلها 12، اتنين بعد المغرب

واتنين بعد العشاء واتنين قبل الفجر، وستة بعد الضهر لوحده يعني كأن ربنا أرادها وجبة إيمانية عالية جدًا ليه؟ لأن جهنم لسه بتُسجر، اعبدوا ربنا بقى –سبحانه وتعالى-، يبقى مرحلة التسجير.

← المرحلة الرابعة مرحلة التسعير،
اللي هي حديث ((أول من تُسعر بهم النار يوم القيامة)) اللي يبدأ يُلقى فيها المرائين ويُلقى فيها فرعون، عشان تفضل خمسين ألف سنة تغلي، بحيث إن اللي هيُكتب عليهم النار والعياذ بالله آخر يوم القيامة، لما يُلقوا فيها تكون في قمة التسعير.
← المرحلة الخامسة،وقود متجدد:
اللي هي مذكورة هنا بقى في الآية، اللي هي في هذه الآية بقى، اللي هي ((وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ)) اللي هي إن البشر يفضلوا وقود ليها، يتجدد اللحم والدم من أجل أن تتجدد النار والعياذ بالله، والعياذ بالله.
← الوقفة الرابعة الجزاء من جنس العمل:
طيب خلاص، طيب النقطة اللي بعد كده يا جماعة إن احنا زي ما شوفنا كده إن دية جزاء من جنس العمل، يعني حتة ((وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ)) القلوب الحجر اتحطت مع الحجر في جهنم، طيب ايه كمان وقوده الناس والحجارة، ايه كمان قصدي جزاء من جنس العمل؟ إن العمل نفسه الإنسان يُعذب بسببه، يعني هنا، هنا عُذبوا بالحجارة التي عبدوها، فاهمين المعنى يا جماعة، يعني ده معنى ممكن نقول إن ده معنى رابع أصلاً، ده معنى رابع إن عُذبوا بالمعصية اللي تمتعوا بيها في الدنيا والعياذ بالله والعياذ بالله، عُذبوا بالحجارة اللي عملوها.
زي بالظبط أم جميل هيولع عليها الدهب اللي طلعته عشان تصرف على حرب سيدنا محمد، ((فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ)) المسد:5 مكان القرط العقد اللي هي طلعته وباعته عشان تصرف على حرب النبي –عليه الصلاة والسلام-، تحارب النبي –عليه الصلاة والسلام-، زي ما المشركين آلهتهم هيولع فيها نار وهيتحرقوا بآلهتهم في جهنم والعياذ بالله، زي مانع الزكاة لما يُمثل له ماله بشكل ثعبان فيأخذ بزبيبته يمسكه من رقبته كده، زي ما الأسد يمسك الغزالة من رقبتها، ويقول له أنا مالك أنا كنزك، أنت هتتعذب بنفس الحاجة اللي أنت عصيت ربنا بيها قبل كده.

- خاتمة الدرس:

يعني آيات مهمة جدًا ومعاني في غاية الأهمية، كنت عايز اتكلم عن النار أكتر في الآية دية، لكن خلاص مفيش مشكلة بإذن الله –سبحانه وتعالى-، إن شاء الله بإذن الله تذاكروا الصفحتين دول، وأنا على فكرة يا جماعة بشوف التعليقات بتاعتكم بتاعة الجولات في السكشن بتاع الدعوة، يعني أنا شوفت تعليقات المرة اللي فاتت، وكانت عجباني الصراحة بس أنا نفسي تشدوا حيلكم كمان أكتر بإذن الله – سبحانه وتعالى- في الدعوة إلى الله.
المرة الجاية إن شاء الله هناخد الآية بتاعة الجنة اللي في سورة البقرة، ونتمنى من الدكتور محمد إن هو ينزلها بدري إن شاء الله بإذن الله، نزلت خلاص اللي هي قول الله: ((وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ))البقرة نعيم مهول نعيم التجديد في الجنة هنشوف بقى أول آية عن الجنة بردو، أول ويندوز عن الجنة في القرآن كله، الآية دية خدت صفحتين تلاتة أربعة، أربع صفحات ونص، أربع صفحات ونص ربنا يسددكم ويبارك فيكم.
ناخد ساعة بقى راحة، اللي هتنزل منكم واللي هينزل منكم جولات على النت، ياريت ربنا يعينهم ويبارك فيهم يا رب ويحفظهم، أنا لسه بجدد إن موضوع الورش ولقائي مع قائدات وقادة الورش ولقائي مع نشطاء الورش بإذن الله –سبحانه وتعالى- قريبًا جدًا يا جماعة بإذن الله، يعني إن شاء الله بإذن الله ربنا يعينا جميعًا، إن شاء الله بإذن الله ربنا يسددكم ويبارك فيكم.

احنا قلنا إن المعهد القرآني الدعوي ده تبع سنة أولى التزام، إنما الورش تبع مرحلة بداية الهداية اللي سمعوا المرة اللي فاتت، فمينفعش إن المشروع ده يطغى على ده، ولا ده يطغى على ده، ده مشروع وده مشروع، وده خيط سير وده خيط سير، وده في غاية الأهمية والخطورة وده في غاية الأهمية والخطورة، عشان كده أخواتنا اللي ماسكين ورش وإخوانا اللي ماسكين ورش، يفضلوا يتقابلوا مع ورشهم ويفضلوا يتواصلوا معاهم فرديًا، ويفضلوا يحثوهم على حفظ القرآن وعلى نزول الجولات مع بعض، ويفضلوا يتابعوهم يا جماعة، بإذن الله –سبحانه وتعالى- دي.... وفي غاية الأهمية بإذن الله – سبحانه وتعالى- لأن الورش إن شاء الله قريبًا، زي ما انتو ما سمعتوا في الدرس اللي فات بتاع افتحلي قلبك وافتحي قلبك، زي ما سمعتوا إن هيبقى في منهج للورش إن شاء الله بإذن الله، بس نكتب بس، اكتبلكوا الكلام ده إن شاء الله بإذن الله، ونبدأ بقى يطبق هذا المنهج، ربنا يبارك فيكم وربنا يسددكم، ساعة إن شاء الله.

بالنسبة يا جماعة طيب، يعني ربنا يبارك فيكم ويحفظكم يا إخواني بإذن الله، وسددكم الله وجزاكم الله خيرًا، وإن شاء الله بإذن الله على الدرس كده يكون موضوع السكشن بتاع الدعوة اتحدد معاده، هيبقى الجمعة بعد الدرس ولا هيبقى التلات بعد العشاء، يعني أرجو بردو إن ايه، إن الناس تكتب بردو اللي يناسبها إن شاء الله بإذن الله، وإن شاء الله نتفاهم مع إخوانا الي بيدوا السكاشن عشان نعرف بردو ظروفهم ايه، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.